

يوم بحثي مشترك بين الأميركية والقديس يوسف لدفع البحث العلمي ولتبادل المعرفة

6 شباط 2018 | 22:21



في خطوة أولى بعد اتفاق التعاون والشراكة بين الجامعتين الأميركية والقديس يوسف، افتتحت جامعة القديس يوسف في بيروت أول مؤتمر بحثي مشترك، لتبادل الخبرات والمعرفة في مجالات علمية عدة أبرزها العلوم الطبية والهندسية والهندسة الطبية وكل ما يتعلق بها.

وهدف هذا التعاون لرفع شأن المستوى العلمي الجامعي ومستوى الأبحاث ودعمها، لينبثق عنها أقطاب نخوية تعود بالمنفعة العاكة على المجتمع لخلق شبكة من الباحثين، ذوي المستوى والخبرة في المجالات كافة للرفع من شأن العلم وتطبيقاته وما يعود به من النفع على المجتمع وعلى الاقتصاد في لبنان.



وتحدثت نائبة رئيس الجامعة لشؤون البحث العلميّ البروفسورة دولا كرم سرّكيس عن أهميّة هذه الشراكة بين إحدى أكبر جامعات لبنان، خصوصاً أنّها أضاءت على تعاون موجود أصلاً بين الجامعتين من خلال باحثين منفردين، غير أنه اليوم أصبح موثقاً بشكل رسمي من خلال توقيع إتفاقية تفاهم.

وقالت: "سبق افتتاح المؤتمر البحثيّ الأوّل توقيع إتفاقية بين الجامعتين فيما يخصّ البحث العلميّ وتبادل الخبرات والهيكلية والأدوات البحثية، إلى تبادل الطلاب والباحثين، ونأمل أن تتبعها إتفاقيات مع جامعات لبنانية أخرى. حاولنا أن نغطي في هذا المؤتمر الأوّل بعضاً من الحقول البحثية الأساسية لنظهر نقاط قوة كلّ جامعة ما يسهّل التعاون ويجعل نتائجه سريعة ومفيدة، فالعلوم التطبيقية تشكّل أرضية جيّدة جداً للانطلاق منها نحو ميادين بحثية أخرى لا سيّما السريرية والأكاديمية. واعتمدنا في المؤتمر على التوازن في توزيع المحاضرات لتمكّن كل جامعة من تبيان ما عندها من خبرات كنموذج فقط، إذ هناك العديد من الباحثين الذين أرادوا المشاركة، ولا شك أن المؤتمرات المقبلة ستتيح لهم المجال لذلك". وأكّدت بأنّ هذا التحالف سيضمّ إختصاصات الماستر والدكتوراه وتبادل الطلاب في كلّ المجالات والبرامج المشتركة وهذا كفيل بتأمين إستمرارية هذه الشراكة بين الجامعتين.



واعتبر رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش أنّ "هذا الحدث يشهد على ما دأبنا عليه منذ فترة طويلة أن نطلق عليه تسمية حوار قائم بين الجامعات عبر الأساتذة الباحثين عن موضوع يتناول هذه المرة المسائل الطبيّة والحيويّة والهندسيّة. أقول حوار ولا أعني مجرد سلسلة من المحاضرات لأننا من خلال الحوار وتبادل الكلمات والإصغاء يمكننا بناء ثقافة علميّة رائعة ومشاريع بحث علميّة مشتركة". وأعتبر أنّ هذه الندوة "تعكس الرغبة في العمل معًا والانتاج معًا من أجل خير جامعتينا وخير مجتمعاتنا". مشدّدًا على دور الجامعة والأباء اليسوعيّين الذين كانوا حاضرين بقوة في مجال الأبحاث والعديد من الأعمال الصادرة على مدى 100 سنة وأكثر.

وكان المؤتمر المشترك قد إستضاف كلاً من نائب حاكم مصرف لبنان الدكتور سعد عنداري، الذي أكّد على التزام مصرف لبنان بتسهيل الحصول على قروض للباحثين. وتحدث رئيس الجامعة الأميركيّة البروفسور فضلو خوري قائلاً: "لقد بدأنا رحلتنا فعليّاً ومن أجل النجاح في هذه الأيام الصعبة التي تمرّ على لبنان والشرق الأوسط، يترتّب علينا أن نعمل معًا، وبنوع خاص كأكثر جامعتين في لبنان، لإنتاج المعرفة وتأمين فرص عمل أكثر للشباب اللبناني ذو المهارات العالية. يجب أن يكون تحالفنا قدوةً لسائر الجامعات". وشدّد على أهميّة الانفتاح في الجامعتين، مذكراً بابرز خريجيهما: "جذور جامعتينا مسيحيّة طبعًا إنّما شرّعنا أبوابنا لكافة الديانات. وخرّجت كلتا الجامعتين رؤساءً جمهوريّة ورؤساءً مجلس وزراء في لبنان والعالم العربي. هدف الشراكة بيننا هو التعاون في كافة المجالات الأكاديميّة والبحثيّة. وأهميّة هذه الشراكة أنّها تمنحنا تآزرًا يقودنا نحو التفوّق في مجال الصحة والعلوم الإنسانيّة

والإجتماعيّة والهندسيّة."



واستهلّ المحاضرات العلميّة ضيف المؤتمر ومندوب الهيئة العليا للصحة في فرنسا البروفسور جاك بلغيتي متحدّثاً عن الابتكارات الجديدة في عالم الطبّ عامّةً والجراحة خاصّةً، وتطويرها في كافّة المجالات البحثيّة التطبيقية منها والسريّة، كما عرض مجموعةً من الاقتراحات عن طرق تحسين العلاج وإطالة الحياة في بعض الحالات المرضيّة المزمنة.

وتطرق المحاضرون إلى أبحاث عملوا عليها ضمن فرق ذات خبرات عالميّة. وأكدوا من خلال محاضرتهم على أهميّة التعاون بين الأطباء والباحثين والمهندسين الطبيين للتوصّل إلى حلول مفيدة عبر استعمال الذكاء الاصطناعي في متابعة بعض الأمراض، والتكنولوجيات المبتكرة لاكتشاف مبكر لأنواع جديدة من السرطان، وعلاجات محتملة لأمراض منتشرة بكثرة كالسكري، وفي علم الوراثة والفيزيولوجيا وسرطان الثدي ومواضيع بحثيّة أخرى ممّا يبعث فينا الأمل لإيجاد حلول لمشاكل صحيّة خطيرة ومميّته.



Website by www.annahar.com